

عباس يفتح أول سفارة فلسطينية بأوروبا الغربية في السويد



افتتح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أول سفارة فلسطينية في أوروبا في العاصمة السويدية ستوكهولم، وذلك في إطار تعزيز العلاقات، بعد أن أصبحت السويد أول دولة في غرب أوروبا تعترف بفلسطين كدولة، كما تلقى عباس سلسلة من المطالب والالتزامات بتقديم مساعدات جديدة من الحكومة السويدية.

وشهد عباس ورئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين، التوقيع على اتفاقات تعاون وتنمية بين البلدين، وتمويل سويدي لبرنامج بناء المؤسسات الفلسطينية وتطوير البنى التحتية في الضفة الغربية. وتعهد رئيس وزراء السويد بتقديم مزيد من المساعدات للفلسطينيين، ولكنه أكد أنه يريد إحراز تقدم على طريق الإصلاح.

وقّع الرئيسان على اتفاق تزويد السويد بمقتضاه المساعدات للفلسطينيين بواقع 1.5 مليار كرونة (179.74 مليون دولار) على مدار الأعوام الخمسة المقبلة. ودعا رئيس السلطة الفلسطينية، الذي يزور السويد لأول مرة منذ اعترافها بفلسطين في تشرين الأول الماضي، الدول الأخرى أن تحذو حذو ستوكهولم.

وقال عباس إن اعتراف السويد سيدفع مفاوضات السلام قدماً بحسب تعبيره.

وتدهورت علاقات السويد مع «إسرائيل» منذ ذلك الوقت، والتفت وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالستروم بزيارة إلى «إسرائيل» في كانون الثاني، واستدعت الأخيرة سفيرها لفترة مؤقتة.

ويسعى الفلسطينيون إلى إقامة دولة في الضفة الغربية التي تحتلها «إسرائيل» وقطاع غزة على أن تكون القدس الشرقية عاصمتها.

وانتهزت محادثات التسوية التي تجرى منذ وقت طويل قبل نحو عام ومضى الفلسطينيون قدما في اتباع استراتيجية بديلة

مبادرات

ما هو المطلوب من مصر الجديدة بقيادة السيسي؟

■ محمد شريف الجبوسي

الغرب دفعه إلى الانحياز أكثر نحو الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية، إذ حاول الغرب فرض رؤيته عليه ولما رفض كانت حرب السويس وكان التراجع عن بناء السد العالي فبناها السوفيات.

لكن التجريب والزمن كانا متاحين لعبد الناصر، فيما الوضع مختلف الآن، فحركة التاريخ وتقنيات الاتصال لم تعد تنتظر تأملات طويلة، والتغيرات والتقلبات متسارعة، وعليه مطلوب من مصر وضوح أكبر تجاه قضايا (لا ترحم)، من ذلك إعادة النظر في معاهدة كامب ديفيد المثلثة، وتطبيق الآلية الكريمة (ولا تزر وزر أخرى) على الشعب الفلسطيني، وعدم أخذه بذنوب حماس وتفضيلها الانضواء تحت عباءة مكتب الإرشاد العالمي على الانضواء تحت سماء فلسطين.

ومطلوب من مصر الجديدة مواقف أكثر استقلالية، بغض النظر عن مساعدات وعروض تبدو مغرية تقدم لها، فمصر على رغبة العدد الكبير لشعبها، ثرية لو أحسن استغلال إمكانياتها المتاحة من دون فساد وهدر للمال العام، وإذا استثمرت طاقتها البشرية، ولو أحسن اختيار الأشقاء والأصدقاء الحقيقيين من دون من عليها وشروط؛ ومن دون بيع القطاع العام والثروات والمواقف.

ومطلوب من مصر أيضاً، إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية، والتنسيق معها ومع العراق واليمن وليبيا في محاربة الإرهاب، وفي التكامل الاقتصادي وكذلك الجزائر.

ليس مطلوباً منها أن تعلن حرباً على أميركا والغرب والكيان الصهيوني، فذلك حتماً ليس في طاقتها ولا في طاقة دولة عربية واحدة أو أكثر من دولة، ولكن المطلوب بناء علاقات متوازنة مع المعسكرات الدولية والاقتراب أكثر ولو قليلاً من الأطراف التي لا تتعارض مصالحها ومواقفها مع المصالح والمواقف المصرية في المدين المتوسط والاستراتيجي.

وعلى مصر التنبيه إلى أن إسقاط الفكر التكفيري الإخواني الإرهابي الوهابي المتطرف بمسمياته كافة، لا يكون بالطريقة التي مورس بها في عهدي السادات ومبارك بالإفراط والتفريط، وإنما بالفكر والعقيدة الصحيحين، وبابتعاد النظام السياسي من التبعية للأجنبي، ومن الفساد والاستئثار بالسلطة وبيع الغاز والمقدرات، واتفاق العار مع تل أبيب بشكله الحالي أقل تقدير.

ما زال العالم العربي يراهن على مصر الجديدة، فبقيادة الجديدة، فهل تخيب المرآة أمل العرب، أم أن مصر كما يرى البعض ستخوض تجربة جديدة تخصصها من ذيول مراهات السادات ومبارك والإخوان وتضعها على سكة السلام الصحيحة التي تعيد لها وجهها العربي الثوري الصحيح غرة وكرامة ودورا واستقلالاً ناجزاً وتنمية وازدهاراً وتصالحاً مع الذات والمنطقة العربية؟

اتخذت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمصر في عهد الرئيس المصري الجديد عبد الحميد السيسي أهمية خاصة، يتصل بعضها بشخص بوتين، الذي انتزع روسيا من براثن التهميش الغربي واستلابها، منتقلاً بها إلى مصاف الدول العظمى في العالم من دون اتحاد سوفياتي وكتلة دول اشتراكية، وجعل منها حالة صعود وبناء كتكتلات اقتصادية كبرى جديدة، فيما الولايات المتحدة الأميركية، تمر في حالة هبوط وأزمات وحروب وكراهية العالم لها، محلياً روسيا والعالم من هيمنة وغطرسة القطب الواحد وإنتاجاته.

وستسهب تداعيات الزيارة في تخليص مصر من استقرار الغرب وأدواته في المنطقة، وهو الاستقرار الذي تساقبت أطراف معروفة إليه فور إسقاط نظام حكم إخواني مصر، بمساعدات «الاحتواء» وغيره، وهي «مساندة» لم تكن في مصلحة مصر، فقد أربكت المساعدات النظام بين الطموح إلى قرار مصري مستقل وصعوبة الخاص، ما بدأ أنه دعم للنظام المصري الجديد، الذي هو في الحقيقة دعم تعلق برفض مجيء نظام سياسي بنوب إسلامي ينافس السعودية على قيادتها للعالم الإسلامي، وهو يقسر أيضاً علاقات السعودية (غير المريحة) على الأقل مع كل من إيران وتركيا، أكثر من الترحيب بالحالة الجديدة في مصر. ويبدو أن النظام الجديد في مصر والسيسي أدركا هذه الحقيقة، فحاول الرئيس المصري بناء علاقات متوازنة بين معسكرتي التوازن الدولي الجديد، فزار فرنسا وإيطاليا، وزار روسيا والصين، وكانت زيارته موسكو قبل أن يصبح رئيساً.

لكن مصر الجديدة، ما زالت رهينة السياسة الأميركية إلى حد بعيد، ابتداءً بمعاهدة كامب ديفيد وعدم عودة السفارة السورية إلى مصر (وإن حدث تحسين في العلاقات بين القاهرة ومبشوق، ورجب إعلام الأخيرة بالنظام الجديد) فضلاً عن صعود الإرهاب الإخواني وانسحاب موقف مصر من حماس المتورطة في الإرهاب الإخواني، على العلاقة مع غزة وبقية الفصائل الفلسطينية وإن لم تكن هذه الفصائل مقصودة بالمعنى الدقيق، لكن بالنتيجة ينسحب عليها موضوعياً.

وتعاني مصر أيضاً من ذيول وتبعات وتداعيات مرحلة ما قبل إخواني مصر، فقد برزت مراهات كبيرة عليها بعد إسقاط حكم الإخوان، بالعودة إلى مرحلة عبد الناصر، وخال البيض السيسي نسخة محدثة لعبد الناصر، لكن عبد الناصر تدرج في الوصول إلى حالته الثورية، ولم يصطدم مع الغرب وأميركا مباشرة، وعمل مع كل من تيتو ونهرو وسيكارنو على تأسيس حركة عدم الانحياز، لكن

للامم المتحدة اعترافاً من الناحية الفعلية عام 2012.

وتعترف إجمالاً 135 دولة بفلسطين من بينها العديد من دول شرق أوروبا التي فعلت ذلك قبل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي. ووافقت برلمانات دول أوروبية عدة بينها بريطانيا وفرنسا وإسبانيا في الأشهر الأخيرة على قرارات غير ملزمة لمصلحة الاعتراف بدولة فلسطين الأمر الذي أغضب «إسرائيل».

لتحقيق هدف إقامة الدولة.

وفي كانون الأول الماضي، أخفق مشروع قرار طرحوه في مجلس الأمن الدولي ويدعو إلى إقامة دولة فلسطينية وتحركوا أيضاً للانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ولم تعترف معظم دول غرب أوروبا وكذلك الولايات المتحدة رسمياً حتى الآن بفلسطين كدولة على رغم إعلان الجمعية العامة

حظر منتجات «إسرائيلية» في الأسواق الفلسطينية



مقاطعة تلك المنتجات بعد قرار المنع.

يذكر أن الحكومة «الإسرائيلية» جمدت بداية الشهر الجاري نقل 400 مليون شيكل، ما يعادل 100 مليون دولار أمريكي من أموال المقاصة المستحقة للسلطة الفلسطينية عن شهر كانون الثاني للشهر الثاني على التوالي، بعد قرار مطلع الشهر الماضي باحتجاج 125 مليون دولار رداً على انضمام دولة فلسطين إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية، ليصبح إجمالي أموال السلطة الفلسطينية المجمدة لدى «إسرائيل» 225 مليون دولار.

ويشمل قرار المنع الأولي ست شركات «إسرائيلية»، هي شركة «توفاف» وكل منتجاتها، وشركة «أوسيم»، وشركة «عليات»، وشركة «بريجات» للعصائر، وشركة «يعفور»، وشركة «شتراوس» ويشمل قرار الحظر أيضاً الفواكه والمنتجات الزراعية «الإسرائيلية».

وكانت اللجنة قد أعلنت مهلة للتجار لمدة أسبوعين للتخلص من منتجات هذه الشركات، فضلاً عن تشكيل لجان خاصة في المناطق كافة للقضاء على البضائع «الإسرائيلية»، كما دعت المنتجين الفلسطينيين إلى زيادة إنتاجهم المحلي ورفع جودته لملء الفراغ الناجم عن

مقاطعة تلك المنتجات بعد قرار المنع. يذكر أن الحكومة «الإسرائيلية» جمدت بداية الشهر الجاري نقل 400 مليون شيكل، ما يعادل 100 مليون دولار أمريكي من أموال المقاصة المستحقة للسلطة الفلسطينية عن شهر كانون الثاني للشهر الثاني على التوالي، بعد قرار مطلع الشهر الماضي باحتجاج 125 مليون دولار رداً على انضمام دولة فلسطين إلى عضوية المحكمة الجنائية الدولية، ليصبح إجمالي أموال السلطة الفلسطينية المجمدة لدى «إسرائيل» 225 مليون دولار.

ويشمل قرار المنع الأولي ست شركات «إسرائيلية»، هي شركة «توفاف» وكل منتجاتها، وشركة «أوسيم»، وشركة «عليات»، وشركة «بريجات» للعصائر، وشركة «يعفور»، وشركة «شتراوس» ويشمل قرار الحظر أيضاً الفواكه والمنتجات الزراعية «الإسرائيلية».

وكانت اللجنة قد أعلنت مهلة للتجار لمدة أسبوعين للتخلص من منتجات هذه الشركات، فضلاً عن تشكيل لجان خاصة في المناطق كافة للقضاء على البضائع «الإسرائيلية»، كما دعت المنتجين الفلسطينيين إلى زيادة إنتاجهم المحلي ورفع جودته لملء الفراغ الناجم عن

تظاهرات حاشدة في صنعاء ومحافظات عدة لإحياء ذكرى ثورة شباط دعماً للإعلان الدستوري ورفضاً للتدخل الأجنبي في الشؤون اليمنية



شهدت العاصمة صنعاء بعد عصر أمس مسيرات جماهيرية حاشدة، نظمتها اللجنة الثورية استجابة لدعوة قائد حركة «انصار الله» السيد عبدالملك الحوثي لإحياء الذكرى الرابعة لثورة 11 من شباط 2011.

وجابت المسيرات التي شارك فيها عشرات الآلاف من اليمنيين رجالاً ونساءً الشوارع الرئيسية في العاصمة، واتجهت المسيرات الرجالية إلى ساحة التغيير وساحتي ميداني السبعين والتحرير، فيما اتجهت المسيرات النسائية إلى شارع الستين الغربي.

ورفع المتظاهرون أعلام الجمهورية اليمنية ولافتات كتبت عليها شعارات تحيي ثورتى 11 شباط و21 أيلول وتؤكد تأييد الجماهير المحتشدة فيها للإعلان الدستوري ورفض التدخل الأجنبي في الشؤون اليمنية.

وفي ساحات تجمع المسيرات ألقى عدد من الكلمات التي أكدت عظمة الأهداف التي حملتها ثورة الشباب من أجل إحداث التغيير ومكافحة الفساد وتجسيد الشراكة الوطنية في الحكم،

معتبرين أن مخرجات الحوار الوطني جاءت ثمرة لأهداف التي رفعتها ثورة 11 شباط في سبيل بناء اليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة القائمة على العدل والمواطبة المتساوية ومبادئ الديمقراطية والحكم والرشد.

وشدد المتحدثون على أن ثورة 21 أيلول تعد امتداداً لثورة 11 شباط وجاءت لتصحيح مسارها وإعلائها دفعتها للانطلاق نحو ترجمة الغايات الوطنية.

وأعلن المتحدثون باسم الحشود الجماهيرية المشاركة في هذه المسيرات عن التأييد والمباركة للإعلان الدستوري لسد الفراغ في السلطة وتجنيد الوطن الانزلاق نحو الفوضى والعنف، مؤكداً الرضا للملحق لأي تدخل خارجي من قبل أي

كان في الشؤون الداخلية للوطن.

وتضمنت فعاليات المسيرات عدداً من الفقرات الفنية والإنشادية المعبرة عن عظمت ثورتى 11 شباط و21 أيلول، فضلاً عن قصائد شعرية تشيد بالنهضات الجسمية التي قدمتها جماهير الشعب اليمني من أجل تحقيق الأهداف المرجوة لثورتى شباط وأيلول.

وقد صدرت في ختام المسيرات بيانات أكدت أن الشعب اليمني في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخه يأبى الضيم، يأبى اللذل، يأبى الانكسار، يأبى الهزيمة، مطالبة المجتمع الدولي والشعوب العربية والإسلامية بأن يصغوا جيداً إلى صوت شعبنا اليمني، وثورته المباركة، ويعترفوا إلى عظيم ثقافته، وعيق حضارته الحضارية جزورها في أعماق التاريخ، وإلى تضللات إنسانه المكافح دائماً في سبيل نيل الكرامة والحرية.

نقلاً عن موقع «ساييت» الأميركي... عناصر من «القاعدة» تعلن ولاءها للبغداد

بايعت مجموعة من عناصر تنظيم «القاعدة» في اليمن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي، ناقضة بذلك بيعتها لزعيمها أمين الظواهري. ونقل موقع «ساييت» الأميركي الذي يتابع نشاط الجماعات الإرهابية على شبكة الإنترنت، ما جاء في البيان الذي نشر على تويتر، ويعتقد أنه من أنصار تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب الذي يتمركز في وسط اليمن. وأعلن أنصار التنظيم في جزيرة العرب تشكيل كتائب مسلحة متخصصة في قتال خصومهم في صنعاء ودمار، وأضافوا أنهم يعلنون تقض البيعة من أمين الظواهري

«البيشمركة» تصدّ هجوماً لـ«داعش» جنوب شرقي الموصل تصريحات أميركية تثير توتراً مع بغداد



في محافظة نينوى وكبدتهم خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد. في غضون ذلك، اشتبكت قوة كبيرة من البيشمركة بإسناد من مقاتلي الحشد الشعبي مع إرهابيي «داعش» في ناحيتي تازة والرشاد في محافظة كركوك وتزامن ذلك مع دك المدفعية والهاون لمواقع التنظيم في هاتين الناحيتين.

وفي بغداد، أعلنت قيادة عمليات بغداد أن فوج استطلاع الفرقة 14 تمكن من قتل إرهابي في منطقة العنان، بعد الاشتباك مع مجموعة إرهابية، من قتل إرهابيين اثنين وتدمير آلية ووكر لهم في منطقة الصيحات غرب العاصمة، بينما فككت قوة من اللواء 25 ثلاث عبوات ناسفة وضبطت مواد متفجرة في منطقة في الضباط جنوب بغداد، كما أن قوة من اللواء 22 تمكنت في الأخرى من تفكيك عبوتين ناسفتين شمال العاصمة، فضلاً عن تفكيك عبوتين ناسفتين في منطقتي الدورة والرشادية. في وقت استطاع فوج طوارئ بغداد الخامس تحرير مختطفة، وإلقاء القبض على الخاطفين، في منطقة البنوايين.

لاقت تصريحات المنسق الأميركي للحلف ضد «داعش» الهجوم البري القريب ضد التنظيم، والسدي سيخشن بقيادة عراقية وبمشاركة من القوات التحالف، لاقت ردود فعل تجاه الهدايا عن خطط لم تكن بغداد على علم بها بحسب مصادر مطلعة.

أوساط سياسية في التحالف الحاكم وجدت أن ذلك تسرع من جانب المنسق جون أسن، وأن التقديرات للحرب البرية على التنظيم على نحو شامل، قد تحتاج إلى أكثر من اثني عشر لواء عراقياً مدرباً كما صرح الرجل.

الحديث عن الهجوم البري يتعارض والعدة التي قررها الأميركيون سابقاً للقضاء على «داعش» في العراق أو لتحصينها التي كان إطارها ثلاث سنوات. مراكز التدريب الأميركية الزرية في العراق التي توزعت بين أربيل والتاجي وعين الأسد وبسماية، لن تتمكن من إنهاء برامج التدريب للقوات العراقية ضمن مدة قريبة تسمح بالهجوم الوشيك.

الحشد الشعبي عقدة أخرى في مزاج الهجوم الأميركي، فلا الأميركيون مستعدين للتسليم معه، ولا الحشد يقف بالدور الغربي، ولا البرلمان العراقي شرع قانون الحرس الوطني.

تراجع الأميركيون وخففوا حدة حديث منسقم في التحالف، وهو ما يخلط الأرواق ضد «داعش» بحسب مراقبين.

أشنعاً، ضد أبناء عشيرة «البوغانم» هجومًا لتنظيم «داعش» الإرهابي على منطقة البوغانم شرق الرمادي في محافظة الأنبار، ما أسفر عن مقتل ستة إرهابيين من التنظيم وإلحاق خسائر مادية وبشرية في صفوف المسلحين، فيما صدت قوات «البيشمركة» هجومًا لـ«داعش» على قضاء مخمور جنوب شرقي الموصل

قطر ستعيد فتح سفارتها قريباً في بغداد

اتفق الرئيس العراقي فؤاد معصوم مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على ضرورة الإسراع بإعادة فتح سفارة دولة قطر في بغداد وتفعيل اللجان

المشتركة بين البلدين. وكان أمير دولة قطر الإماراتي بكل أشكاله وتحدث عن أهمية وحدة العراق

والعلاقات بين مكونات المجتمع العراقي خلال لقائه الرئيس العراقي أمس في

الديوان الأميركي بالعاصمة القطرية الدوحة.

وأكد معصوم أن الجهود تتجه إلى التركيز على إعادة بناء الجيش والأجهزة الأمنية، مشيراً إلى أن العراق في الظروف الحالية بحاجة إلى الحشد الشعبي

الذي يضم في صفوفه القوى التي يحتفلها تنظيم «داعش»، فضلاً عن الحاجة إلى قوات البيشمركة التي تتساهم في تحرير المناطق.

وتلحق الرئيس العراقي إلى أزمة النازحين في العراق والتطلع إلى مشاركة

قطر في حل مشكلة النازحين والمساهمة في إعادة إعمار المناطق المنضرة.

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تغلق سفاراتها

أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إغلاق سفاراتها في العاصمة اليمنية صنعاء بسبب تردّي الأوضاع الأمنية والأزمة السياسية في البلاد، بحسب ما أعلنت تلك الدول.

وسحبت الولايات المتحدة وبريطانيا بعثتيمها الدبلوماسيتين من صنعاء وحثتا مواطنيها على مغادرة البلاد، بينما أعلنت السفارة الفرنسية إغلاق أبوابها يوم الجمعة.

يأتي هذا التطور بينما تسعى الأمم المتحدة إلى عقد محادثات بين الطوائف السياسية وأنصار الله الذين سيطروا على العاصمة صنعاء وحلوا البرلمان الأسبوع الماضي. واستقال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ووزراؤه في 22 كانون الثاني بعد أن قام أنصار الله بحاصرة القصر الرئاسي واحتجزوا فيه.